

رد الاعتبار الى الفكر العربي الإسلامي وتبرئة الإسلام من هذا التنظيم الإرهابي ومن أي تنظيم ارهابي غوغائي في أي قطر عربي يستهدف تدمير حرية الفكر ..

٢ - ما حدث فضيحة على صعيد موقف الرسميين في نظام تقديمي :

قبل المحاضرة قدّم بعض الذين لا يعرفون عن الإسلام سوى المسابح والعمائم عريضة الى رئيس الحكومة طلبوا فيها منع المحاضرة واحراق كتب نديم البيطار في الساحات العامة ...

إن حريق مكتبة بغداد التي كانت تضم خلاصة الرقي الإسلامي الفكري والعلمي ، على يدي هولاء كان فاتحة عصور انحطاط العرب وسقوطهم في الذل والمسكنة ... والتاريخ الإنساني في كل مكان من العالم يذكر بهلع وخجل مأساة احراق حضارة إنسانية هي الحضارة العربية الإسلامية .

وحتى تهاون للسلطات الرسمية في تأمين الحماية البوليسية للمحاضر المفكر ، يمكن أيضاً أن نبرره على أنه من قبيل عدم التصديق ! عدم تصديق أن أموراً كهذه يمكن أن تحدث في عصرنا ... ويؤكد ذلك عدم منع المحاضرة رسمياً .

ولكن ، لماذا ترحيل المحاضر ؟ ولماذا تعطيل الجريدة التي دافعت عنه وإقالة رئيس تحريرها ؟ لأنه حر وصادق ، هذه محاولة لتدجينه كما يحدث لأي مفكر عربي حر في أي قطر (رجعي) . أن يحدث ذلك بالذات في ظل نظام تقديمي ، يثير مخاوف وحساسيات المثقفين العرب ... وتساؤلاتهم ... ماذا حدث ؟ ...

أن القضية لا تخص شعب هذا القطر الشقيق وحده ، لأن كل مواطن عربي خرج يرقص في الشوارع يوم سقوط الرجعية في ذلك البلد ولأن الثورة العربية في أي قطر تخص كل عربي .. ولأن في انحرافها أو تشوشها ما يمسه مباشرة ، ويهدد بقاءه ...

لماذا لم يُعاقب مثيرو الشغب ؟ من واجب السلطات أن توضح أن الدستور مقدس ، وانتهاك حرمة يعرض الفرد للعقوبة مهما كانت دوافعه وأقنعتة .

ما جدوى سقوط الرجعية في أكثر من قطر إذا كان النظام التقديمي الجديد ، تقديمياً بشعاراته لا بأسلوب عمله أياً كانت أعداره ؟

ما هي القوى الشريرة الخفية التي تدفع ببعض الأنظمة التقدمية الى مهادنة الرجعية الغوغائية ، وحتى مسانديتها أحياناً ضد الفكر الحر ؟ ... أليس الفكر الحر هو وحده ، الضمانة الصادقة للثورة ؟ .